

برنامج #سؤالات_الصحابة (02 - 03) "سؤالات الهدى والأضاحي" أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس قمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:00:00

ان الله بكل شيء عليم نتناول باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات وحياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم. سؤالات الصحابة نستعرض - 00:01:14

في هذه الحلقة بعض الاسئلة التي طرحها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عليه في باب الاضاحي والاضاحي كما هو معلوم سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم وهي قبل ذلك ايضا من سنن الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:01:35

وسنة الاضاحي سببها او سبب مشروعيتها معروف. فان ابراهيم الخليل عليه السلام رأى في منامه ورؤيا الانبياء حق انه يذبح ابنه في المنام فعرض هذه الرؤيا علي وقال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. فانظر ماذا ترى؟ قال يا ابي افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء - 00:01:54

الله من الصابرين. فلما اسلم وتله للجبين ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين وفديناه بذبحن عظيم وكان هذا الفيديو او الذبح العظيم قد هدي به من الجنة فصار بعد ذلك سنة ابراهيمية ثم سنة محمدية امر - 00:02:15

الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بابيه الخليل عليه الصلاة والسلام ثم شرعت للامة ولا زالت بحمد الله قائمة وهي من الشعائر الظاهرة التي يفتخر المسلم بها ويشعر فيها في اه عند ادائها باللذة ويشعر فيها بالقرب - 00:02:36

ويشعر فيها بانس يجده في قلبه لا تعبر عنه العبارة. ولذلك لعظيم هذه الشعيرة عند الله سبحانه وتعالى قرن الله بينها وبين في كتابه. فقال سبحانه وتعالى في خواتيم سورة الانعام قل ان صلاتي ونسكي - 00:02:56

على احد القولين في الاية ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقال الله تبارك وتعالى في سورة الكوثر فصل لربك وانحر. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:03:13

وما يجده الموحدون من الانس واللذة والنعيم في الصلاة والذبح لله سبحانه وتعالى شيء لا تعبر عنه العبارة او كما قال رحمه الله تعالى وما ذاك الا لان الصلاة هي رأس الاعمال العملية. وفي الذبح يتقرب الانسان الى الله عز وجل باراقة الدم - 00:03:28

تقربا لله عز وجل واقتداء بسنة الخليل وآ سنة النبي عليه الصلاة والسلام محمد آ هذه الشعيرة فيحصل عنده من الانس والسورور ما لا يمكن ان يعبر الانسان عنه. فالحمد لله على هذه النعمة والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان - 00:03:51

الله. وقد ورد في فضل الاضاحي احاديث كثيرة لكن لا تخلو من مقال كما اشار الامام احمد رحمه الله تعالى عليه. لكن الذي يعني يعتمد عليه في هذا الباب اولا امر الله عز وجل. ثانيا فعلة عليه الصلاة والسلام فانه كما ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:04:11

عليه وسلم ضحى بكبشين املحين اقرنين. وقال مرة ضحى بكبش يثاً في سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد. يعني الاصل في البياض لكن ثمة مواضع من جسده فيها سواد - [00:04:31](#)

وضحى بكبشين املحين اقرنين احدهما عن اهل بيته الاحياء اه امهات المؤمنين ومن وجد من اولاده عليهم رضوان الله وسلامه ورحمته والشاة او الكبش الاخر ضحى به عمن لم يضحى من امته - [00:04:45](#)

صلوات الله وسلامه عليه ما ارحمه صلوات الله وسلامه عليه ما اجوده فان هذا الكبش مع انه كبش واحد الا انه دخل في ثوابه مليارات من البشر لا يحصيهم الا الله. منذ ان ذبحه النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها - [00:05:02](#)

وهذا في الحقيقة يعني دال على سعة فضل الله عز وجل وكرمه وجوده اما ما يخص وقت الاضاحي فان الوقت آ على الراجح من اقوال اهل العلم يبتدأ من بعد صلاة العيد في ذلك اليوم - [00:05:21](#)

الى غروب شمس اليوم الثالث عشر ثم اما بعد فان الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقعت لهم اسئلة تتعلق بهذا النسك نظرا لكونه ايضا طراً عليه بعض التحريفات التي احدثها من احدثها في ملة ابراهيم - [00:05:40](#)

عليه السلام اه ومن ولهذا جاءت بعض الاسئلة. فمثلا من ذلك ما رواه ابو داود وغيره بسند صحيح ان اه من حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عما يجزئ في الاضاحي - [00:05:56](#)

نعلم ان الاضاحي فيها العائب وفيها السليم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان آ قال اربع سئل عما لا يجزئ عفوا سئل عما لا يجزئ في الاضاحي فقال اربع العرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والعوراء البين عرى - [00:06:11](#)

عورها والعجفاء التي لا تنقي يعني الهزيلة التي لا مخ فيها وهنا حصر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاربعة فما سواها من الاضاحي يجوز التضحية به ومن المعلوم فقها وعقلا ان ما هو ان ما دون هذه العيوب - [00:06:29](#)

في السوق فانه اشد وابعد من الاجزاء كالعمياء مثلا او التي فيها كسر في اكثر من رجل او المريضة الى غير ذلك من العيوب التي هي اشد واسوأ من هذه فانه لا يجزئ التضحية بها - [00:06:46](#)

هذا هو المعنى الذي دل عليه الحديث. ولكن ثمة معنى اخر ايضا وهو معنى اه تربوي وايماني ذلك ان الانسان حينما يضحى فانما يتقرب الى الله عز وجل والله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم - [00:07:04](#)

ويقول الله سبحانه وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاذا كان الانسان لا يرضى بامثال هذه الاضاحي او هذه الذبائح لبيته او لضييفه على الاقل فكيف يرضاها لان تكون - [00:07:24](#)

شعيرة يتقرب بها الى الله عز وجل. فنهى عن ذبح هذه الذبائح التي تتصف بهذه الاوصاف. والحمد لله ما هو اخف من هذه العيوب او ما لا عيب فيه؟ كله جائز آ ومشروع الذبح به - [00:07:39](#)

هذا ما يتعلق بفقهاء هذا الحديث. ومن الاسئلة ايضا او السؤالات التي وقعت فيما يتعلق بالاضاحي ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو ايضا من حديث البراء بن عازب هذا الحديث - [00:07:56](#)

لما صلى يوم العيد وخطب فيهم وبين لهم جملة من احكام الاضاحي قام خال البراء بن عازب قام خاله فقال يا رسول الله فقبل ان يقوم المباراة اود ان اشير الى قول النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا - [00:08:07](#)

وقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فشاته شاة لحم وقام اه خالو البراء ابن عازب وهو ابو بردة ابن نيار رضي الله تعالى عنه وارضاه فقال يا رسول الله - [00:08:31](#)

والله لقد مسكت قبل ان اخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجلت واكلت واطعمت اهلي وجيراني يعني انه بادر بذبح الاضحية واكل من اضحيته ثم جاء الى مصلى العيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم - [00:08:45](#)

فقال النبي فقال ابو بردة رحمه الله ورضي عنه فان عندي عناقا وهي جذعة دون ستة اشهر هي خير من شاة لحم هي خير من شاتي لحم وقال هل تجزئ عني يا رسول الله؟ قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك - [00:09:03](#)

هذا الحديث فيه من العلم والفقهاء ان على الخطيب وامام العيد ان يبين للناس احكام الاضاحي فان كثيرا من الناس لا قد يخفى عليهم

هذا الحكم او خصوصا مع انفتاح الناس على مواقع التواصل اه او اه سهولة حصول المعلومة من الانترنت او غيره - [00:09:21](#)
قد يقرأ اه بعض المعلومات عن غير مصادر غير موثوقة او قد يقرأ عن مصادر موثوقة لكنه قد لا يفهمها فهما جيدا على
الخطيب ان يحرص على اه تفقيه الناس في هذا الباب. كما انه في عيد الفطر يحرص على تفقيهم فيما يتعلق بصدقة الفطر -

[00:09:42](#)

خصوصا ما يتعلق بالمسائل التي تجد والا صدقة الفطر ينتهي وقتها بصلاة العيد. لكن بعض الناس احيانا قد يكون جاهلا قد يكون
خفي عليه شيء من العلم فينبئهم ويستغل هذه الفرصة. اذا خطبة العيد فرصة مناسبة لتبيان بعض الاحكام. وان كان فيما يتعلق
بصدقة الفطر - [00:10:02](#)

ينبغي ان يكون تبيانها في اخر جمعة من رمضان فهذا انفع واجدى واولى واحرى ايضا من فقه هذا الحديث ان وقت الذبح يبدأ بعد
صلاة العيد وما قبل ذلك فانه ليس وقتا مجزئا. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا الحديث اه شاة لحم. يعني انها
ليست من الاضاحي التي ينطبق عليها هذا - [00:10:22](#)

الوصف الشرعي فلما قال له ابو بردة رضي الله عنه يا رسول الله ان عندي جذعة وهي ما آآ يكون عمره ستة اشهر من الضأن هي خير
من شاة لحم - [00:10:46](#)

فقال النبي فقال هل تجزي عني؟ قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك وهنا يبحث العلماء هل هل الحكم هذا خاص بابي بردة بالنيار؟
هذا قول اهل اكثر اهل العلم. ومن العلماء من قال ان هذا الحكم ينطبق - [00:10:58](#)

ملعب بردة وينطبق على من كان حاله كحال ابي بردة. اي انه خفي عليه الحكم او عنده آآ خفي عليه الحكم نعم ولم يعلم بذلك الا الا
بعده وعنده جذعة او جذعة من آآ الضأن هي خير من شاة لحم. وقول جمهور اهل العلم اولى واحرى. ولهذا ينبغي - [00:11:13](#)
للانسان ان يتفقه قبل ان اه تقع المشكلة فيكون المخرج منها صعبا او عسيرا بل قد يكون متعذرا في بعض المسائل وفي هذا الحديث
ايضا جواز مراجعة الخطيب في خطبة العيد. فان ابا بردة حينما سمع النبي عليه الصلاة والسلام راجعه - [00:11:33](#)
وهذا اعني خطبة العيد ليست كخطبة الجمعة. وايضا حتى خطبة الجمعة يجوز فيها المراجعة بين المأموم وبين الامام. اما الامام فلا
يجوز الحديث معه فلا يجوز الحديث معه. لقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت -

[00:11:53](#)

اما الامام فتجوز مراجعته او سؤاله وهذا ثابت في خطبة الجمعة. ومن باب اولى في خطبة العيدين فان جمهور اهل العلم يرون ان
خطبة العيد ليست كخطبة الجمعة في وجوب الاستماع لها - [00:12:12](#)

ومن سؤالات الصحابة رضي الله تعالى عنهم في باب الاضاحي ان النبي عليه الصلاة والسلام في سنة من السنوات قدم عليه دفة آآ
الى المدينة وكانوا اه فقراء وكانوا في مسغبة وشدة - [00:12:28](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس في تلك السنة ان آآ يعني يد انه لا يتجاوز ثلاثة ايام. قال ادخروا ثلاثا ثم تصدقوا بما بقي فلما
كان بعد ذلك يعني في السنوات القادمة صار الناس اذا مرت عليهم ثلاثة ايام اه بدأوا يتصدقون - [00:12:43](#)

وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هل هو مستمر؟ فقال وما ذاك قالوا انك قلت عام اول كذا وكذا. قال انما قلت ذاك من اجل
الدابة التي دفت - [00:13:03](#)

على اهل المدينة. اما الان فادخروا او فكلوا فكلوا وادخروا وتصدقوا. يعني الامر متاح. اما ان تدخر واما ان تأكل واما ان تتصدق.
وفي هذا حديث من الفقه والعلم ان الانسان ينبغي له اذا ذبح اضحيته ان يكون له نصيب من آآ الصدقة - [00:13:14](#)

بحيث يلتمس حوائج الناس وخصوصا اقاربه الفقراء او جيرانه وليحرص على التماس المحتاجين اكثر اما الاغنياء ممن لهم حق
عليك كجار ونحو ذلك فان هذه تكون من باب الهدية ولا ريب ان هذا له اثره في تقوية المودة والمحبة بين - [00:13:34](#)

بين الناس. وفي هذا الحديث من حرص الصحابة على امتثال امر النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم استمروا في امرهم حتى بين
لهم النبي عليه الصلاة والسلام سبب سبب قوله - [00:13:52](#)

وهذا من شدة امتثالهم وبهذا رفعهم الله سبحانه وتعالى واعلى شأنهم وكانوا بحق هم خير اصحاب لخير نبي رزقني الله واياكم السير على طريقهم ومنهاجهم وبهذا ينتهي ما اردنا ذكره من السؤالات في هذا الباب. والى ان التقيكم في الحلقة القادمة بمشيئة الله. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:07](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء - [00:14:33](#)